المعبود ان يعصمني في تاليف العبارة من الخلل انه رب
كريم من غير علل منها ما وقعت في تفسير المولى الخجسي ابن الكمال
الوزير في اواخر سورة الكهف في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن
ودا حيث قال واللفظ الرحمن ههنا خصوصية تعرف بالتامل
في معني قوله عليه السلام ان قلوب بني آدم بين اصبعين من اصابع
الرحمن يقلبها كيف يشاء ثم يقول الفقير الراجي
العفو عن التقصير بان وقوع الرحمن في الاية له خصوصية
وتبين مما مفهوم التامل من ذكر لفظ الرحمن في الحديث بملاحظة
معني تخصص الرحمن فيه كذلك او بمقارنة الرحمن بكلمة الود
او بسبب وجود القرينة التي مي ذكر القلوب مع التقليب في الحديث
بملاحظة ان الود ما يكون الا في القلب ومن ثمة علق المولى المشار
اليه في التفسير بهذه العبارة وقال ثمة للفظ الرحمن الي آخره
وعرف من هذه بالتنبيه بان انفهام معني التامل ما تظهر الا من
الرحمن

الرحمن الواقع في الحديث بسبب خصوصية في تقليب القلوب
وههنا لا يتفهم معنى هذا التامل لا بوجود القرينة وهي ذكر لفظ
الود فيما ووقوع كلمة القلب والتقليب في عبارة الحديث وانت
خبير بان هذا التقليب مخصوص لله تعالى ثم بقي هنا تامل آخر
وهو التقليب والتاليف فما يظهر الا من القدرة الرحمانية
استدلالا بقوله تعالى فالف بين قلوبكم فتعلم من هذه الاية
ان الود المقارن بالجعل في الاية السابقة يحتاج الى ذكر كل الجعل
فحينئذ اذا ذكر لفظ القلب في الحديث فما يكون ذلك الا في نفس
الشخص فيصير اشارة الى كون الاشياء والتصرف بيد الله خاصة
ولا شك فيه فبهذه الحيثية يكون ذكر الود قرينة حالية بكونه في
قلب المومن ومن ثمة صارت القرينة فيها وزاد قلب المومن
لظهور ان كل الامور بيد الله فيقلب كيف شاء وكذلك القرآن
الثمانية في هذه الاية وهي ان الاعتصام بحبل الله وعدم التفرقة